

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-64 من 19-الصلاة وما ملكت أيمانكم\صالح الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل الصلاة كتاباً موقوتاً على المؤمنين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

مخلصين له الدين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ البلاغ المبين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد أيها الناس - [00:00:25](#)

اتقوا الله تعالى أعلموا أن الصلاة هي أحد أركان الإسلام بعد الشهادتين فهي الركن الثاني من أركان الإسلام وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله فإن قبلت - [00:00:56](#)

قبل سائر عمله وإن ردت رد سائر عمله هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأمته حين خروجه من الدنيا وقد كان صلى الله عليه وسلم في سكرات الموت وهو يقول - [00:01:25](#)

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يكررها حتى ثقل به لسانه صلى الله عليه وسلم وهي قرعة عينه من هذه الدنيا قال صلى الله عليه وسلم حبيب إلي من دنياكم - [00:01:53](#)

النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر قال الله سبحانه وتعالى واقموا الصلاة أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر من حفظها وحافظ عليها - [00:02:19](#)

فهو لما سواها أحفظ ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع وإذا أردت أن تنظر إلى قيمة الإسلام عند العبد فانظر إلى قيمة الصلاة عنده فهي هي الدالة على إيمان العبد - [00:02:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر من حفظها وحافظ عليها - [00:03:21](#)

كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع فرعون وهامان وقارون وأبي ابن خلف قال العلماء رحمهم الله - [00:03:48](#)

ووجه حشره مع هؤلاء الكفرة أنه ان اشتغل عن الصلاة بملكه فإنه يحشر مع فرعون وإن اشتغل عنها بوزارته عثر مع هامان وإن اشتغل عنها بماله عسر مع قارون وإن اشتغل عنها بتجارته وبيعته وشرائه - [00:04:21](#)

حشر مع أبي بن خلف تاجر الكفار بمكة فاتقوا الله عباد الله فحافظوا على صلاتكم قال صلى الله عليه وسلم أول ما تفقدون من دينكم الصلاة أول ما تفقدون من دينكم الأمانة - [00:04:56](#)

وأخر ما تفقدون من دينكم الصلاة قال الإمام أحمد رحمه الله كل شيء فقد آخره لم يبق منه شيء فلا دين لمن لا يصلي فحافظوا على صلاتكم وأدوها كما أمركم الله - [00:05:20](#)

سبحانه وتعالى لا كما تريدون أنتم حافظوا عليها بادائها كما أمركم الله ورسوله بشروطها وأركانها وواجباتها وما تستطيعون من سننها مع الخشوع فيها لله سبحانه وتعالى هذه هي الصلاة القائمة - [00:05:46](#)

وأما شكل الصلاة من غير إقامة لها فلا تفيد صاحبها شيئاً ومن شروط صحة الصلاة صلاتها في الوقت الذي حدده الله لها وليس الوقت

الذي تختاره انت فالله جل وعلا قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:06:23](#)

موقوتا اي مفروضة في اوقات معينة لا يقبلها الله الا فيها وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بين هذه الاوقات بان صلاة الفجر عند طلوع الفجر الثاني وان صلاة الظهر - [00:06:56](#)

بعد زوال الشمس وان صلاة العصر حينما يتساوى الشيء وظله يتساوى الشيء القائم مع ظله فيدخل وقت العصر ووقت صلاة المغرب عند غروب الشمس ووقت العشاء عند مغيب الشفق الاحمر - [00:07:26](#)

هذه المواقيت بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتة ومنها وهذه المواقيت شرط لقبول الصلاة وصحتها فلا يجوز اخراج الصلاة عن وقتها الا لعذر شرعي كالمسافر الذي يجمع بين الصلاتين - [00:07:56](#)

في وقت احدهما لاجل السفر تسهيلا عنه وكالمريض الذي يحتاج الى الجمع ويلزمه بتركه مشقة فانه يجمع بين الصلاتين تخفيفا عنه وكالمطر في حالة الحظر بين المغرب والعشاء يجمع بينهما لاجل المطر - [00:08:31](#)

والمراد المطر الذي يبيل الثياب ويرطبها ويشق على الناس في طريقهم الى المسجد ذهابا وايابا فانهم حينئذ يجمعون بين المغرب والعشاء تخفيفا عنهم لثبوت السنة بذلك ولكن يتلاعب كثير من الائمة اليوم - [00:09:07](#)

خصوصا الجاهل والكسالى الذين يريدون ان يذهبوا هنا وهناك او ينشغلوا باشغالهم فاذا رأوا الغيم مجرد الغيم على السماء يجمعون او او رأوا رذاذا من المطر رذاذا خفيفا فانهم يجمعون - [00:09:41](#)

وفعلهم هذا باطل ولا تصح معه الصلاة لانهم اخرجوها عن وقتها من غير عذر شرعي ويجب على جماعة المسجد ان يمنعوا هذا الامام من هذا التلاعب والعبث وقد كثر هذا في زماننا - [00:10:13](#)

بل بلغنا ان بعضهم يجمع ويقصر يقصر العشاء ركعتين ظنا منه ان من جاز له الجمع جاز له القصر وهذا لجهلهم وتفريطهم وعدم المسؤولية من القائمين على المساجد فالواجب الواجب منع هؤلاء من التلاعب - [00:10:39](#)

بالصلاة او استبدالهم بغيرهم ممن يقيمون الصلاة ويؤدون الامانة اتقوا الله عباد الله حافظوا على صلواتكم فانها هي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين ولا يقبل منكم عمل اذا لم تقيموا الصلاة - [00:11:06](#)

كما امركم الله سبحانه وتعالى هي تأمر هي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالذي يحافظ على الصلاة فانه تنهاه صلاته عن الفحشاء وتنهاه عن المنكر والذي يتساهل في الصلاة ويفرط فيها - [00:11:37](#)

فانه لا يبالي بالفحشاء والمنكر والشهوات المحرمة والصلاة لها قيمة عظيمة في الاسلام وفيها ذكر الله جل وعلا قال ولذكر الله اكبر ذكر الله في الصلاة اكبر منها النهي عن الفحشاء والمنكر - [00:12:07](#)

فهي عبادة عظيمة لا يتساهل فيها او يفرط فيها من في قلبه ايمان وقد كثر التساهل بالصلاة في هذه الاوقات الصلاة لها فضائل عظيمة يكفر الله بها السيئات - [00:12:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا واقم الصلاة وقال الله سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذا فضل عظيم لمن حافظ على صلاته واداءها كما امره الله المشي اليها عبادة وكثرة الخطى الى الصلاة - [00:13:24](#)

فيها اجر عظيم وتكفير للسيئات يكتب له بكل خطوة يخطوها الى المسجد حسنة وتكفر عنه بها سيئة انا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم اي مشيهم الى المساجد واذا جلس المسلم في المسجد - [00:13:58](#)

ينتظر الصلاة فانه يكون في صلاة وله اجر المصلي وهو جالس والملائكة تستغفر له ما لم يؤذي او يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وهذا فضل عظيم - [00:14:28](#)

لهذه الصلاة العظيمة التي جعلها الله في اليوم واللييلة في اوقات مناسبة لا تشغل الانسان وتمنعه من طلب الرزق او من اشغاله بل هي تعينه تعينه على مشاق الحياة وعلى جلب الرزق - [00:14:51](#)

قال الله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين يستعان بها على المصايب تعانوا بها على المشاق - [00:15:12](#)

كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وقال يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة يرتاح من هموم الدنيا - [00:15:35](#)

ويقبل على الله سبحانه وتعالى وتحط عنه اثقال كثيرة هذه هي الصلاة ليست الصلاة مجرد عادة او تقليد انها عبادة عظيمة لله انت محتاج اليها اشد من حاجتك الى الطعام - [00:15:55](#)

والشراب فكيف تفرط فيها هذا من الحرمان فان ميزان الصلاة قل او او خف عند كثير من الناس اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله وربما يقول بعضهم الدين ليس بالصلاة الدين في القلب - [00:16:19](#)

نقول له لو كان في القلب دين لاهتممت بالصلاة فمن علامة وجود الايمان في القلب ان تحافظ على الصلاة لانها من سمات المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:16:46](#)

المؤمنون فلا يحافظ عليها الا اهل الايمان واما الذي يضيعها او يتهاون بها فليس من اهل الايمان بل هو من اهل الاضاعة والخذلان ولا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:17:08](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:17:32](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - [00:17:55](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:18:19](#)

اتقوا الله سبحانه وتعالى حافظوا على صلاتكم وعلى وعلى سائر دينكم فانه هو رأس مالكم الذي تلقون الله جل وعلا به يوم القيامة وتنجون به من النار وتدخلون به الجنة - [00:18:40](#)

والله سبحانه وتعالى حذر من اضاعة الصلاة فقال سبحانه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب الا من تاب وعمل صالحا وقال سبحانه وتعالى - [00:19:07](#)

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون سماهم مصلين لكن لما كانوا يصلون في غير الوقت توعدهم بالويل واخبر انهم ساهون عن صلاتهم فاضاعة الصلاة والنهي آفاضا للصلاة والسهو عنها - [00:19:34](#)

معناه اخراجها عن وقتها من غير عذر شرعي فلا تقبل حينئذ فقد اضاعها من يفعل هذه الافعال ويتشاغل عنها من الناس من يحتج بالنوم يسهر الليل ولا يبالي بالصلاة فينام ويقول متى - [00:20:03](#)

يقول متى ما استيقظت اصلي ليس الامر في ليس الامر بيدك الامر بيد الله سبحانه وتعالى الصلاة انما تكون في الوقت ولا تقبل في غيره لا تقبل في غير الوقت من غير عذر شرعي. وليس النوم عذرا شرعيا لكل احد - [00:20:29](#)

انما النوم الذي يغلب على الانسان وهو حريص على القيام للصلاة ولكن يغلب عليه بعض الاحيان فهذا عذر اما الذي يتعمد النوم ويقول متى ما قمت بعضهم لا يصلي الا اذا اراد ان يذهب الى الوظيفة - [00:20:56](#)

اذا اراد ان يذهب الى وظيفته بعد الشمس هذا لا تقبل صلاته الواجب ان يقوم في الوقت ويصلي مع المسلمين في المساجد ثم يعود الى نومه ولا يضيع الصلاة على حسب هواه ما هو المقصود انه يصلي الصلاة الشكلية في اي وقت - [00:21:17](#)

مقصود ان يصلي كما امره الله سبحانه وتعالى فاذا اخرج الصلاة عن وقتها متعمدا لم تقبل منه صلاته ولا تصح منه صلاته فهو لم يصلي فالواجب على المسلم ان يحذر من هذا - [00:21:45](#)

وبامكان من يخشى من غلبة النوم ان يعمل الوسائل التي توقظه للصلاة وهي كثيرة اولا ان يعزم على القيام فاذا عزم على ذلك اعانه

الله اذا عود نفسه على القيام اعانه الله سبحانه وتعالى - [00:22:04](#)

ان يجعل عنده منها يوقظه للصلاة وهذا ميسر والحمد لله ان يوصي من يوقظه ممن حوله اما ان يفطر ويقول متى ما استيقظت اصلي هذا مضيع للصلاة وساهم عن الصلاة - [00:22:27](#)

ومتوعد بالغي والويل ولا حول ولا قوة الا بالله اتقوا الله عباد الله حافظوا على صلاتكم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:22:51](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:23:22](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:23:44](#)
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:24:07](#)

اللهم كف عنا عدوان المعتدين وظلم الظالمين وجور الجائرين اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء او اذى فاشغله بنفسه - [00:24:32](#)
واصرف عنا كيده واجعل تدميره في تدبيره وادر عليه دائرة السوء وانزل به بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين - [00:24:57](#)

اللهم اصلح بطانتهم وارزقهم الجلساء الصالحين الناصحين اللهم انصر بهم دينك واحفظ بهم امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:25:20](#)
عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:25:46](#)

فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:26:10](#)